

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**نقش علما به ويژه**  
**آية الله سيد محمد مجاهد عليه السلام در جنگ دوم ايران و روس**

الشيخ علي أكبر ذاکري  
الحوزة العلمية - قم المقدسة



العتبة العباسية المقدسة

قصر الشؤون الفكرية والثقافية

المكتبة ودار المخطوطات

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

البحث: نقش علما به ویژه آية الله سيد محمد مجاهد رحمته الله در جنگ دوم  
ایران و روس .

الباحث: الشيخ علي أكبر ذاکري.

بلد الباحث: إيران.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: علي أسدالله.

الطبعة: الأولى.

التاريخ: ٦/ صفر/ ١٤٤٣ هـ - ١٤/ ٩/ ٢٠٢١ م

## كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية

للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيدّ المجاهد وتراثه العلميّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا مَنْ شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمة الشرائع بسيدّ أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاك على صفوة الخلق أصفياك، محمّد وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمّناك و(المصابيح) لهداية عبادك، وأقرب (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زحرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجوم لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: «علماء شيعة مرابطون في الثغر الذي يلي إيليس وعفرابته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعةنا، وعن



أَنْ يَتَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنْ أَنْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخُزَرَ أَلْفَ أَلْفٍ مَرَّةً؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ» (١).

فبلغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحق العالية، وبثوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصري، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ (٢):

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَقْرَبَ فَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾، أَي جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالتَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿آمِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالتَّقْلَةُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ؛

(١) الاحتجاج: ٢ / ١٥٥.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

لَا تَهُمُّ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمْ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةُ مُصْطَفَاةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لِأَنَّتَ، وَلَا أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ»<sup>(١)</sup>.

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهازة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوراً وازدهاراً وأكثر الحقب رجالاتاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدهم فيها فطاحل العلماء وأساطين الفقهاء، ويزخر فيها التراث بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيف الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامة المؤتمرات والندوات، عن أبرز تلكم الشخصيات، وأهم أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيه المتبّع، الأصولي المتضلع، العلامة المتبحر، والمصنّف الكثير، الإمام السيّد محمّد الطباطبائي الحائريّ الملقب بـ: المجاهد.

وقد جمع الله في شخصيته الكريمة جوانب فذة، وخصائص عدّة، منها: الحسب الوضاح والنسب العريق، فوالده الفقيه الأصولي السيّد عليّ الطباطبائي الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدّه لأُمّه مرجع الطائفة في عصره،

(١) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

◆ نقش علما به ویژه آية الله سيّد محمد مجاهد رحمته الله در جنگ دوم ايران وروس

الوحيد البهبهائي، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذه وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمد مهدي الطباطبائي، الملقّب بـ: بحر العلوم. وهو يلتقي في نسبه بأسر علميّة كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائي البروجردي، ويمتّ بالصلة إلى أفاض العلماء، وأساطين المجتهدين، أمثال العلامة المجلسي، صاحب بحار الأنوار، والملا محمد صالح المازندراني، صاحب كتاب شرح أصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتّع به من مواهب ربّانيّة، وبيئة علميّة، وأجواء روحانيّة، مفعمةً بالعلم والتقوى، صقلت شخصيّة العلميّة، وما تميّز به من نبوغٍ وذكاء مبكر، حتى قطع أشواط التحصيل في مدّة وجيزة، فدرس في حوزة كربلاء المقدّسة على الفقيه والده، وفي النجف الأشرف العريقة على الفقيه السيّد محمد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظميّة المقدّسة على الفقيه السيّد محسن الأعرجي، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبار أعلامها ومدريسيها، وبذلك فقد ارتاد مختلف الحوزات العلميّة، وأخذ العلوم من شتى المدارس الدينيّة.

وقد آلت إليه المرجعيّة بعد وفاة والده زعيم حوزة كربلاء المقدّسة، فخلفه في الزعامة، واجتمع عليه طلاب أبيه، والتفت حوله أمثال الطلبة، فتسنم زعامة الحوزة العلميّة، وتسلم مهام المرجعيّة الدينيّة، فكانت ترده الأسئلة الشرعيّة والاستفتاءات الفقهيّة من شتى أقطار الدول الإسلاميّة، وصدرت رسالته العمليّة التي سماها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهم الكتب الفتاويّة.

وقد عمّرت بوجوده الشريف حوزة كربلاء المقدّسة بالعلم، فتلمذ عليه جمهرة كبيرة من فطاحل العلماء وكبار المجتهدين، ومن أهمهم: الأصولي الكبير

## كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية

السيد إبراهيم القزويني، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيد محمد شفيع الجبلقي، صاحب الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، والشيخ حسين الواعظ التستري والد الفقيه الشيخ جعفر التستري، والشيخ محمد صالح البرغاني، صاحب موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمد تقي البرغاني، والفقيه الأصولي الشيخ محمد شريف المازندراني، الملقب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاري المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخية في سيرة السيد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذب عن أعراضهم وأمواهم، وتعدّ أهمّ حدث في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخياً مهماً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلف سيدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلمي، أهمّها موسوعته الفقهية الشهيرة التي سماها المناهل، وموسوعته الأصولية التي سماها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفات المهمة، نحو: الوسائل الحائرية، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصولية والفقهية، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوة نبينا الطاهر سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائدية التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخية المهمة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصية السيد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمر علمي دولي، عن السيد محمد المجاهد



◆ نقش علما به ویژه آية الله سيّد محمد مجاهد رحمته الله در جنگ دوم ايران و روس

الطبائبيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته، وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعاّتٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحةً، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى التتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادر التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتغال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقة بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهمّيّة إقامة هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليط الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّد المجاهد وحياته، وتسليط الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفات ونشرها، ودراسة الدور الرياديّ في الجهاد للسيّد المجاهد، والرّد على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيان عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادة منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجه، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

### أولاً: محور تحقيق التراث

لما كان أكثر تراث السيّد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما:

مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّ عليه السلام على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملة من مصنّفات السيّد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر صلّى الله عليه وآله، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّة الظنّ، وهو من مصنّفات الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقّق لأول مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

## ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلّة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في

◆ نقش علما به ویژه آیه الله سیّد محمّد مجاهد رحمته الله در جنگ دوم ایران و روس

هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيّد المجاهد الشخصية والعلمية، وذلك حسب الحاجة العلمية، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه رحمته الله، وهي ما يأتي:

منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.

السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.

السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.

تلامذة السيّد المجاهد.

فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.

دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.

شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.

السيّد المجاهد وآراؤه الرجالية.

السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.

قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد

المجاهد.

السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

### ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كتبت في شخصية السيّد المجاهد ولاسيما العلمية منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد

والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربيّة، والفهارس والبليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أمثال الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

#### رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجلّ، وفي مقدّمتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرفّها آلاف السلام والتحيّة.

◆ نقش علما به ویژه آية الله سيّد محمّد مجاهد رحمته الله در جنگ دوم ايران وروس

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسسات والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسي رحمته الله، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منهم ويثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الشيخ علي أكبر ذاكري

## دور أعلام الطائفة

لاسيما آية الله السيّد محمد الطباطبائيّ المجاهد

### في الحرب الإيرانيّة - الروسية الثانية

الشيخ علي أكبر ذاكري

الحوزة العلمية - قم المقدّسة

#### الملخص

لما اشتعلت نيران الحرب مرّة ثانية بين الدولة الإيرانيّة والروسية كان لأساطين علماء المذهب والدين لاسيما السيّد محمد المجاهد عليه السلام والمولى أحمد النراقي - رضوان الله عليه - وغيرهما من أعلام الطائفة وأفاضل الناجية - قدّس الله أسرارهم - مع كهولة السنّ وكبر العمر حضوراً فعّالاً في ساحات القتال، بيد أنّ هذا الحضور لم يتمّ صنيعه ولم يستمرّ فعيّله إذ لم يورث الفوز والنجاح للجيش الإيرانيّ إلّا في الأشهر الأوّل من حين قيام أعمدة الحرب، ثمّ بعد ذلك بانت عليهم آثار الهزيمة، وذلك لعدم كفاءة عبّاس ميرزا أمير الجيش وعميده وسائر أبناء دار الخلافة من الملوك وأبنائهم تارةً وأخرى بسبب عدم مساندة السلطان وغيرها من الأسباب.

وقد حمّل بعض من أجال قلمه وصنّف في الوقائع التاريخية والحوادث الزمنية أثقال هذه الهزيمة على كاهل من شارك في تلك الحرب من أساطين العلماء وأعظم الفقهاء لاسيما السيّد محمد المجاهد ويعتقدون بأنّ السبب العمدة لهذه الهزيمة هي فتوى هؤلاء الأكابر بالجهاد وحثّهم الناس على الزحف.

تقوم هذه المقالة - استناداً إلى الوثائق التاريخية وتحليل الوقائع التي حدثت في موطن الحرب الإيرانية الروسية الثانية والحوادث التي سنحت في أوطان نيرانها - بتقسيم تلك الحوادث إلى أربعة مراحل: المرحلة الأولى: إثبات أنّ إضرار نيران الحرب من دون صدور الإذن من قصر السلطنة وأمراء دار الخلافة كعبّاس ميرزا وغيره كان أمراً لا يتوقّع بل لا يمكن حصوله. المرحلة الثانية: إثبات ما برز من خلایا قصر السلطنة، وخبایا دار الخلافة من خيانة السلطان وأبناء الملوك حينما قرع طنبورُ فوز الجيش الإيرانيّ أسماعَ الأصقاع، وما وقع من أمير الجيش عبّاس ميرزا من التقصير والتفريط في محاصرة قلعه شوشى واستدعائه لقدوم أبناء الملوك ونزوحهم إلى تلك النواحي، فقد انجرّ الأمر إلى تلك الهزيمة وحمّل أثقالها على كاهل هؤلاء العلماء العظام وقد همّ بعضهم على إثر ذلك باغتيال السيّد محمد المجاهد، ولم يسجّل هذا الفوز والنجاح في سجلّ خدماتهم المبرورة. المرحلة الثالثة: إيراد دلائل هذه الخيانة وعدم الكفاءة بملاحظة الوثائق التاريخية. المرحلة الرابعة: الجواب عمّا أتهمّ به السيّد المترجم له من الاتّهامات الواهية التي افترّوا عليه كذباً وزوراً.

## نقش علما به ویژه

# آیه الله سید محمد مجاهد رحمته علیه در جنگ دوم ایران و روس

الشیخ علی اکبر ذاکری

الحوزة العلمية - قم المقدسة

### چکیده

علما مرزداران دینی مسلمانان هستند و در مواردی که مرزهای جغرافیای اسلامی مورد تهدید و هجوم دشمن قرار می گیرد به دفاع از آن می پردازند. علمای شیعه در ایران در دفاع از استقلال کشور تلاش های مؤثری در طول تاریخ داشته اند. در هنگامه جنگ های ایران و روس در جنگ دوم علما به ویژه سید محمد مجاهد، ملا احمد نراقی با کھولت سن و دیگر علما در جبهه های جنگ حضوری فعال داشتند. اما این حضور در ماه های آغازین جنگ باعث پیروزی ایران گردید. بر اثر بی تدبیری عباس میرزا و درباریان و در مواردی عدم حمایت دربار و رقابت شاهزادگان و نقش خائنانه انگلیسی، منجر به شکست و عهده نامه ترکمن چای شد. درباریان و مورخان مزدور در طول زمان، علما به ویژه سید مجاهد را برای این جنگ و این قرار داد مقصر دانسته

◆ نقش علما به ویژه آیه الله سید محمد مجاهد رحمته الله علیه در جنگ دوم ایران و روس

و دستور آنان را باعث این جنگ دانسته اند. مقاله با استناد به داده های تاریخی و تحلیل حوادث جنگ دوم و تقسیم آن به چهار مرحله این نکته را بیان می کند که بدون خواست دربار و عباس میرزا امکان شروع چنین جنگی میسر نبوده است و با پیروزی اولیه دربار خیانت کرد و عباس میرزا در تسخیر قلعه شوشی کوتاهی کرد و با فرا خواندن شاهزادگان پیروزی را تبدیل به شکست کرد و آن را به عهده علما انداختند تا آنها را از صحنه خارج نمایند و جمعی قصد کشتن سید محمد مجاهد را نمودند. این پیروزی به نام علما نوشته نشود. دلایل این خیانت و بی تدبیری را با استفاده از منابع تاریخی بیان شده و به اتهامات واهی که علیه سید مجاهد زده شده، پاسخ می دهد.

کلید واژه: سید محمد مجاهد، احمد نراقی، جنگ دوم ایران و روس، عباس میرزا، دربار فتحعلی شاه.



## مقدمه

علما امینان پیامبران و مرزداران اسلام هستند. آنان مرزهای جغرافیایی جهان اسلام را هم مورد حمایت قرار داده و می دهند. علمای شیعه در این دیار خوش درخشیده و همیشه و همه گاه نگهبان عزت، افتخار و سربلندی و شکوه این سرزمین و مرزبان تیزنگر ایران اسلامی بوده و در برابر هر یورش قد برافراشته و از تمامیت این دیار به دفاع برخاسته اند.

این که ایران برخلاف کشورهای منطقه هیچ گاه زیر سیطره و سلطه مستقیم استعمار قرار نگرفته همین نکته است.

در هنگامه ها و برهه های مهم و سرنوشت ساز نقش آفرینی عالمان دین در عرصه های سیاسی و اجتماعی چشم گیر بوده است.

در هر حرکت و خیزشی و در هر کار و تلاش سیاسی بنیادینی که ورقی در این کشور به سود این ملت برگشته و حرکتی به خیر و صلاح آنان انجام شده شماری از عالمان دین پیشاهنگ و در کانون حرکت و خیزش بوده اند.

این همگامی و پیشاهنگی بی گمان کارها را به سامان رسانده و کشور را در مسیر بالندگی سیر داده است. و به گواه تاریخ اگر این همگامی و پیشاهنگی نبود هیچ گاه این افتخارهای بزرگ بهره این سرزمین نمی شد.

جنبش بزرگ تنباکو، انقلاب مشروطه و نهضت ملی شدن نفت با نقش